

محاضرة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - تأملات في سورة الفاتحة

3)

صلاح الصاوي

انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا هدينا اي بينا ان هداية البيان مبذولة للخلق جميعًا من لم تبلغه الدعوة من لم تبلغه الحجة فانه يكون معذورًا عند الله عز وجل - [00:00:01](#)

لكن هداية التوفيق والاعادة يصطفي الله لها من شاء من خلقه ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب فالذين انابوا الى الله الذين قبلوا هداية البيان فان الله جل وعلا يوفقهم الى الاستقامة عليها ويثبتهم عليها جل جلاله - [00:00:30](#)

ففي هذه الاية اهدنا الصراط المستقيم المصلي والتاني لهذه الاية. انما يطلب الله يطلب من الله جل وعلا نوعي الهداية ان يبين له الحق وان يرزقه اتباعه ان يبين له - [00:01:02](#)

الصراط المستقيم جملة وتفصيلا لقد عرفت ان الصراط المستقيم في الجملة انما هو الاسلام الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا قد ختم بهذه الرسالة - [00:01:24](#)

ما سبقها من الرسالات وختم بهذه الدعوة ما سبقها من الدعوات وجعلها للناس عامة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرًا ونذيرًا ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:01:43](#)

اهدنا الصراط المستقيم الصراط المستقيم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا هداك اليه اجمالًا عندما رضيت بالله ربا وبالاسلام دينًا وبمحمد نبيًا رسولًا بقيت هداية تفصيلية - [00:02:14](#)

بكل شأن من الشؤون في كل امر من الامور فانت تسأل الله جل وعلا ان يهديك فيه الى صراطه المستقيم اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه - [00:02:35](#)

اهدنا الصراط المستقيم وكلمة المستقيم انما تدل على ان السبيل نوعان السبيل المستقيم الصراط المستقيم الاسلام والقرآن وما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وثمة سبل اخرى كثيرة ومعوجة وان - [00:02:57](#)

ان الله جل وعلا يقول وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فثمة صراط مستقيم وثمة تسوم الكثيرة معوجة والله جل وعلا امرنا باتباع صراطه المستقيم. وحذرنا من اتباع السبل المعوجة المنحرفة - [00:03:22](#)

التائهة وكل ما قابل شريعة الله وكل ما قابل ما انزل الله فهو محض الهوى والضلال والبهتان والكذب على الله جل جلاله الو فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم - [00:03:51](#)

لا مقابل لما جاء به الرسول وسلم الا الاهواء البشرية ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا - [00:04:15](#)

نعم وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم نعم وهنا لطيفة اخرى - [00:04:33](#)

ان الصراط المستقيم تمثل عبر القرون وتجسد عبر القرون في صورة امة طائفة من الناس لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله - [00:04:51](#)

تجسد هذا الصراط المستقيم في صورة امة من الناس. طائفة من الناس قائمة على صراط. لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله

وهم ظاهرون الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في مقدمة هؤلاء جميعا في هذه الامة صحابة -

[00:05:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فهم اولى الناس بالهداية وهم اولى الناس باتباع الصراط المستقيم واولى الناس ان ينطبق عليهم هذا الوصف صراطا انعمت عليهم ثم حذر من السبل المخالفة غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ما الفرق بين المغضوب عليه والضال -

[00:05:39](#)

المغضوب عليه الذي علم الحق فعانده الضاد التائه والله جل وعلا قدم المغضوب عليهم على الضالين لان جرم واثم من عاند الحق بعد ان علم وبعد ان اقيمت عليه به الحجة اشد وافحش واشنع ممن - [00:06:04](#)

تاه عن الحق وشرذ عن سبيله تيهها وضلالا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالمغضوب عليهم الذين عرفوا الحق وعاندوه. ومن بينهم اليهود الضالين التائهون عن الحق وهم يعني النصارى ومن دار في فلکهم وسلك مسلكهم. ومن ثم يقول اهل العلم من ضل -

[00:06:29](#)

من علماء هذه الامة ففيه شبه من اليهود ومن ضل من عبادها ففيه شبه من النصارى من ضل من علماء هذه الامة في شواهن في شبه من اليهود الذين علموا الحق فعاندوه - [00:06:57](#)

ومن ظل من عبادها ففيه شبه من النصارى الذين عبدوا الله على جهالة وبامور مبتدعة كما قال تعالى ورهبان نية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها - [00:07:17](#)

ووصف المغضوب عليهم ووصف الضالين ليس خاصا بهاتين الامتين بل كل من سلك مسلكهم ودار في فلکهم واتبع سننهم فانه يستحق نفس الوعيد ونفس اللعنة. صراط الذين انعم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ومن ثم ان من التوفيق - [00:07:39](#)

ان تتعرف على الصراط المستقيم لكي تلتزم وان تعرف سبيل المجرمين لكي تجتنب الله جل وعلا يقول وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين باية في سورة يعني النساء ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين -

[00:08:04](#)

له ما تولى ونصله جهنم. فالقرآن حدثنا عن سبيل المؤمنين وعن سبيل المجرمين. سبيل المؤمنين صراط الذين انعمت عليهم وسبيل المجرمين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالقرآن يفسر بعضه بعضا. ويصدق بعض - [00:08:33](#)

بعضه بعضا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهنا ايضا معنى جميل نختم به ان الله جل وعلا كما بين ان الصراط المستقيم تجسد في صورة امة من الناس - [00:08:54](#)

صراط الذين انعمت عليهم وان هذه الامة مخالفة لامة غضب الله عليها. ولامة اضلها الله جل وعلا عن الجادة هذا المعنى ايضا تستطيع ان تقرأها او ان تفهم من مثل قول الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين -

[00:09:21](#)

تفهمه من قول النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي بهذه الاضافة كما نقول دائما ليست اضافة ديكورية مش بنزوق بها الكلام - [00:09:51](#)

دي ليها دلالة حقيقية لانك لا تعرف انك على الجادة وعلى الصراط المستقيم الا اذا كنت متبعا لصراط الذين لصراط الذين انعم الله عليهم ومجتنبا للسبل ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:10:09](#)

تدبر مرة اخرى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ويستحب لمن قرأ عن الفاتحة ان يقول امين. ليست اية من الفاتحة باجماع المسلمين دعاء معناه اللهم - [00:10:31](#)

اللهم استجب اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضاه ليحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. ان يجعل يومنا خيرا من امسنا وان يجعل غدنا خيرا من يومنا. وان يزيدنا علما - [00:10:57](#)

وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا حجة علينا. اللهم امين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:17](#)